

فتاوى ابن تيمية | 231 من 782 | رد الخرافات حول أبوي النبي صلى الله عليه وسلم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني والثلاثون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد. يرد الشيخ رحمه الله على رواية فابوا للنبي صلى الله عليه وسلم احبي له واسلما ثم مات فيقول ثم هذا خلاف الكتاب والسنة الصحيحة والاجماع - 00:00:21

قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليهما حكيما. وليست التوبة للذين يعملون السيئات. حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين - 00:00:43

فيموتون وهم كفار. بين الله تعالى انه لا توبة لمن مات كافرا. قال تعالى فلم يك ينفعك هم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون - 00:01:03

فاخبر سبحانه ان سنته في عباده انه لا ينفع الايمان. ما بعد رؤية البأس. فكيف بعد الموت وفي صحيح مسلم ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اين ابي - 00:01:21

قال ان اباك في النار فلما ادبر دعاه فقال ان ابي واباك في النار وفي صحيح مسلم ايضا انه قال استأذنت ربي ان ازور قبر امي. اذن لي. واستأذنته ان استغفر - 00:01:37

قالها فلم يأذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الاخرة. وفي الحديث الذي في المسند وغيره قال ان ان امي مع امك ان امي مع امك في النار فان قيل هذا في عام الفتح - 00:01:54

والاحياء كان بعد ذلك في حجة الوداع ولهذا ذكر ذلك من ذكره وبهذا اعتذر صاحب التذكرة وهذا باطل لوجوه. الاول ان الخبر عما كان عما كان ويكون لا يدخله نسخ. لقوله في ابي لهب سيصلى نارا ذات لهب - 00:02:14

وكقوله في الوليد سأرهبه سعودا وكذلك في ان ابي واباك في النار وان امي وامك في النار وهذا ليس خبرا عن نار يخرج منها صاحبها كاهل الكبائر. لانه لو كان كذلك لجاز الاستغفار لهما. ولو كان قد سبق في علم الله - 00:02:36

اي ايمانها لم ينع عن ذلك فان الاعمال بالخواتيم ومن مات مؤمنا فان الله يغفر له. فلا يكون الاستغفار له ممتنعا. الثاني النبي صلى الله عليه وسلم زار قبر امه لانها كانت في طريقه بالحجون عند مكة عام الفتح - 00:03:02

واما ابوه فلم يكن هناك ولم يزره اذ كان مدفونا بالشام في غير طريقه فكيف يقال انه احبي له الثاني هو انها لو كانا مؤمنين ايمانا ينعف كانا احق بالشهرة والذكر من عميه حمزة والعباس - 00:03:23

وهذا ابعد مما يقول الجهال من الرافضة ونحوهم من ان ابا طالب امن ويحتجون بما في السيرة من الحديث الضعيف وفيه انه تكلم بكلام خفي وقت الموت. ولو ان العباس ذكر انه امن لما كان - 00:03:44

قال للنبي صلى الله عليه وسلم عمك الشيخ الضال كان ينفعك فهل نفعته بشيء؟ فقال وجدته في غمرة من نار فشفعت فيه حتى صار في وحواح من نار في رجليه - 00:04:05

نعلم في رجليه نعلان من نار يغلو منهما دماغه ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار وهذا يعني انه تكلم بكلام خفي وقت الموت

وهذا يعني قولهم انه تكلم بكلام خفي وقت الموت باطل مخالف لما في الصحيح وغيره - [00:04:22](#)

فانه كان اخر شيء قاله هو على ملة عبدالمطلب. وان العباس لم يشهد موته. مع ان ذلك لو صح لكان ابو طالب احق بالشهرة من حمزة العباس فلما كان من العلم المتواسي المستفيض بين الامة خلفا عن سلف انه لم يذكر ابو طالب - [00:04:48](#)

ولا ابواه في جملة من يذكر من اهله المؤمنين كحمزة والعباس وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم كان هذا من ابيّن الدالة على ان ذلك الكذب الرابع ان الله تعالى قال - [00:05:11](#)

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله الى قوله لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء - [00:05:29](#)

قال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدتي وعدھا اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فامر بالتعسي لابراهيم والذين معه الا في وعد ابراهيم لابيه بالاستغفار - [00:05:45](#)

واخبر انه لما تبين له انه عدو لله تضرع منه والله اعلم وسئل رحمه الله عن الخمر واياس هل هما معمران فاجاب انهما ليسا من الاحياء ولا معمران. وقد سأل ابراهيم الحربي احمد بن حنبل - [00:06:04](#)

عن تعمير الخضر واياس وانهما باقيان يريان ويروى عنهما فقال الامام احمد من احوال على غائب لم ينصف منه وما القى هذا الا شيطان وسئل البخاري عن الخبر واياس هل هما في الاحياء - [00:06:27](#)

فقال كيف يكون هذا؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على رأس مائة سنة ممن هو على وجه الارض احد وقال ابو الفرج ابن الجوزي قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد - [00:06:46](#)

وليس هما في الاحياء والله اعلم. انتهى كلام الشيخ رحمه الله واقول بهذا الجواب الواضح يبطل ما نسب الى الشيخ في هذه المسألة مما يخالفها من انه يرى ان الخبر حي الان - [00:07:03](#)

كما في الرسالة المنسوبة اليه والتي جعلها ابن قاسم سامحه الله ضمن المجموع. فاما ان يكون هذا الذي في هذه الرسالة ليس من كلام الشيخ فجعلها في المجموع خطأ او يكون قد تراجع عنها وتبين له ان الخبر ميت - [00:07:21](#)

فكتب ما كتب مما نقلناه عنه وعلى كل حال فالحق ما قامت عليه الدالة قد قامت الدالة على موت الحظر كغيره من البشر. فقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:07:42](#)

وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد والقول باستمرار حياة الخمر لم يخالف هذه الاية ولم يقيم عليه سوى والقول والقول باستمرار حياة الخضر تخالف هذه الاية ولم يقيم عليه دليل صحيح. فالواجب - [00:07:59](#)

الاخذ بما دل عليه الدليل الصحيح من موت الخبي كغيره من البشر حتى لا يتعلق بذلك المخرفون والحارفون بما لا يعرفون. من اجل افساد عقائد الناس وتركهم الدالة الصحيحة الى شبهات ما انزل الله بها من سلطان - [00:08:21](#)

ولكن صاحب الهوى يتعلق بما هو اوهى من نفس العنكبوت اذا وافق هواه ويترك الدالة الصحيحة اذا خالف هواه. فلا حول ولا قوة الا بالله. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا - [00:08:40](#)

يكمل شماله والحمد لله رب العالمين. والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:57](#)